

الوثيقة

رقم العدد: 22373
الصفحة: 21
العمود: 4

رقم الوثيقة: 1022948
الحقل: خبر
النوع: كشاف
:Photo Type

العنوان: معرض للفنان اللبناني - الأسترالي في الفينيسيا
سيد شدياق "بيكاسو الشوكولا" (صور)

رقم الملف:
:Reference Person
التاريخ: 23-07-2005
Date: 23-07-2005
:User

البلدان

- لبنان
- أستراليا

المؤلفون

- الديري هنادي

الملفات

- صفحة الجريدة

المواضيع

- الثقافة والآداب والفنون

المصادر

- النهار

النص

كلمات المفاتيح:

سيد شدياق

لم تكن الممثلة الخالدة مارلين مونرو يوماً شهية الى هذا الحد. تقترب احدى الفتيات من اللوحة، وتستسلم لرغبتها في تذوق طعمها. اصبعها تلامس احد الاطراف، وما ان تضعها في فمها، حتى تنتهد بسعادة. لاحقاً سيكتشف الرسام اللبناني - الأسترالي، سيد شدياق الخدش الصغير ويهز رأسه غير مصدق.

رغم اللافتة الكبيرة التي كتب عليها "ممنوع اللمس"، كان يعلم ان ثمة اشخاصاً لن يستطيعوا المقاومة. رائحة الشوكولا البلجيكي الابيض: باري كالبو، تدفع زوار المعرض المستمر حتى مساء اليوم في فندق انتركونتيننتال فينيسيا - مطعم أو دو في، ان يهملوا هذا التفصيل. قيل لهم ان لقب شدياق هو "بيكاسو الشوكولا"، لكن "الحكي مش مثل الشوفة"، بحسب احدثهم. "ما رح نلمس، بس عم فرجي ابني الشوكولا"، تؤكد احدى السيدات لشدياق. المعرض انقسم جزئين، احدثهما يركز على اللوحات الزيتية التي استوحاها ابن بشري المقيم في نيويورك، من السيدة فيروز واغانيتها، وجبران خليل جبران وكلماته الشعاعية، والجزء الاخر يتمحور على اللوحات المصنوعة من الشوكولا البلجيكي الفاخر، وبعض الالوان التي تستعمل عادة لتزيين الطعام.

"شو حلو انو اول مرة بتعرض بلبنان"، "نحن ممنوع نلمس بس انت معليش انك اوقات تأكل الشوكولا من فرشاة الرسم". يحاول سيد شدياق ان يقدم للسيدة، الشوكولا الذي وضعه على بعض الاطباق. لكن الرائحة المنبعثة من اللوحات تغيرها اكثر. صحيح ان شدياق غالباً ما يعلق فرشاة الرسم عندما يستجيب دعوة الرائحة الشهية. يذوب الشوكولا ويرسم على قالب مصنوع بدوره من الشوكولا. كانفا الرسم تؤكل ايضاً. في شقته الكبيرة في نيويورك، يخبئ احياناً أكياس الشوكولا لكي لا يضعف ويأكل بلا توقف. لا احد يعلم سره في تحويل الشوكولا الى مادة للرسم. اذا لم تتعرض الرسوم الى نور الشمس او الى الرطوبة، تصمد سنوات. يملك شدياق لوحات ما زالت في حالة جيدة منذ اكثر من 10 اعوام. عندما يسافر، يضعها معه في الطائرة في حقيبة صنعها بنفسه لكي لا تتحطم كما حصل مرة لاحدى اللوحات.

قبل سنوات علمه احد الطهاة كيف يذوب الشوكولا وكيف يصنع القالب الذي "سيستضيف" الرسوم، ولدى انتقال سيد الذي بدأ حياته المهنية مع اللوحات الزيتية، الى نيويورك، كان الرسم بواسطة الشوكولا الطريقة الوحيدة لكي يبرز في المشهد الفني النيويوركي. طور اسلوبه وكم كانت مفاجأة كبيرة عندما اكتشف طريقة سهلة لتحويل الشوكولا مادة للرسم. ومنذ العام 2003 والعالم بأسره مأخوذ باللوحات التي تروي تاريخ لبنان، والتي تركز احياناً على الوجوه وعلى المشاهير، امثال مارلين مونرو.

تباع اللوحات اللذيذة المذاق في المزاد العلني، ويعود ريعها الى الاطفال المصابين بمرض السرطان. لوحته الاولى صورت زهرة دوار الشمس، اما لوحاته الاخيرة فتروي قصة "القروية" اللبنانية التي تخبز، تغسل الثياب تحت شجرة الارز، او تستريح في منزلها القديم بعد نهار شاق. الماضي يعود بواسطة الشوكولا البلجيكي. بعد لبنان، يعرض سيد شدياق الذي شجعه ابن عم والده وزوجته على الاستمرار في "الدرب الشهية" الذي رسمه لذاته وفي المجيء الى لبنان، اعماله في النمسا، باريس، نيويورك، لوس انجلس ولندن. يحلم بأن يروي تاريخ لبنان من خلال لوحات زيتية، لا تذوب اذا تعرضت للشمس او الرطوبة. ويريد ان ينشئ متحفاً في وادي قاديشا، وهذا امر يحتاج الى مساعدة.

رائحة الشوكولا تعيدنا الى الواقع... في احد المعارض في نيويورك، سأله فنان عن الطريقة التي يعتمد عليها ليلتصق الشوكولا في القالب. لكن سيد شدياق لا يجيب عادة عن هذه الاسئلة. في حالات كهذه، قد بيتسم، و يقدم القليل من الشوكولا الى الزائر. واذا كان هذا محظوظاً قد يخرج من مكان العرض وفي يده كيس كبير من الشوكولا ... ليأكله لا ليرسم به. هنادي الديري